

البحث الثالث:

**فعالية السيكدراما في تحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض
بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحيدين**

المصادر :

د. أحمد بسيوني السيد حروفش
دكتوراه الفلسفة في الآداب تخصص علم النفس
استشاري نفسي كينيكي بإدارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة

فعالية السيكدوراما في تحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحديين

د. أحمد بسيوني السيد حرفوش

دكتوراه الفلسفة في الآداب تخصص علم النفس

استشاري نفسي كينيكي بإدارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة

• مستخلص البحث:

يهدف البحث لحالية الى تحسين بعض الوظائف التنفيذية التي تشمل كفا الاستجابة والمبادأة والمرونة المعرفية والتخطيط والذاكرة العاملة و خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحديين، وتم تطبيق على العينة بمركز حتى اتعلم للخدمات التربوية بمحافظة القاهرة. وتكونت العينة الاستطلاعية من (٢٧) طفلا وطفلة من الأطفال التوحديين بمحافظة البحيرة، وتكونت العينة الأساسية من (١٠) أطفال من الأطفال التوحديين بجمعية حتى اتعلم للخدمات التربوي، واستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية: المتوسط، والانحراف المعياري، نسبة صدق المحتوي للاوشي، معامل ثبات ألفا كرونباخ، معامل ثبات إعادة التطبيق، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، واستخدم البحث الحالي مقياس تقدير الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث) ومقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحث) وتم استخدام المنهج شبه التجريبي حيث اتبع تصميم القياس القبلي والقياس البعدي والتتبعي لمجموعة البحث وقياس فعالية البرنامج. وظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للوظائف التنفيذية (الكف، الضبط الانفعالي، الذاكرة العاملة، التخطيط، إدارة الوقت، الانتباه) لصالح القياس البعدي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للوظائف التنفيذية (الكف، الضبط الانفعالي، الذاكرة العاملة، التخطيط، إدارة الوقت، الانتباه). و ثبتت فعالية السيكدوراما في تحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الكلمات المفتاحية: السيكدوراما - الوظائف التنفيذية - المشكلات السلوكية - الأطفال التوحديين.

The Effectiveness of Using Psychodrama to Improving Some Executive Functions and Reducing Some Behavioral Problems in Autistic Children

Ahmed Bassiouni Harfoush

Abstract:

The research aims to improve some of the executive functions that include cessation of response, initiation, cognitive flexibility, planning, working memory, and reducing some behavioral problems in children with autism spectrum disorder, and it was applied to the sample at the Right to Learn Center for Educational Services in Cairo Governorate. The exploratory sample consisted of (27) children from autistic children in Buhaira Governorate, and the basic sample consisted of (10) children of autistic children in the Haqqi Association for Educational Services, and the researcher used a set of statistical methods: the mean, the standard deviation, the percentage of validity of the content for the Oshi, coefficient Cronbach alpha stability, re-application stability coefficient, Wilcoxon test, and the current research used a scale to estimate executive functions of children with autism spectrum disorder (researcher preparation) and behavioral problems

scale (researcher preparation). The quasi-experimental approach was used as it followed the design of pre-measurement, post-measurement and tracer-group. Research and measure program effectiveness The results showed: There were statistically significant differences at a significance level of 0.05 between the averages of the experimental group in the pre and post measurement of executive functions (palm, emotional control, working memory, planning, time management, attention) in favor of the post measurement, and the absence of statistically significant differences between The mean scores of the experimental group in the postural and tracking measurement of executive functions (palmistry, emotional control, working memory, planning, time management, attention). And psychodrama has proven effective in improving some executive functions and reducing some behavioral problems in children with autism.

Key words: psychodrama - executive functions - behavioral problems - autistic children.

• مقدمة:

تعتبر الاعاقة بوجه عام من القضايا الهامة التي تواجه المجتمعات باعتبارها قضية ذات ابعاد مختلفة قد تؤدي الى عرقلة مسيرة التنمية والتطور في المجتمع، فرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير امكانيات النمو الشامل لهم من جميع النواحي يساعد في إعدادهم لحياة شخصية واجتماعية ناجحة يؤدي كل فرد فيها دوره في المجتمع مهما كان حجم اسهامه حيث تتضافر جهود العاملين في ميدان التربية الخاصة على وجه الخصوص للارتقاء بالخدمات المقدمة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

ويعتبر اضطراب طيف التوحد اضطراب نمائي عام او منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب شخصية الطفل ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية تدفع الطفل في الغالب الى التقوقع حول ذاته ، وينظر له انه نمط من انماط طيف التوحد ويتسم بالقصور في السلوكيات الاجتماعية ،التواصل ،اللعب الرمزي فضلا عن وجود سلوكيات اجتماعية واهتمامات نمطية وتكرارية مقيدة. (عادل عبدالله ،٢٠٠٨، ١٢).

وقد لاقت نظرية الوظائف التنفيذية الكثير من الاهتمام كتفسير محتمل لأعراض اضطراب التوحديين كما استخدمت هذه الوظائف للكشف عن بعض الاعراض المصاحبة لهذا الاضطراب مثل السلوكيات التكرارية والاهتمامات المفيدة. (Turener, 1999)

لذلك يرى بعض الباحثين انه يمكن تفسير وفهم كثير من الاعراض والمشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل ذو اضطراب التوحد من خلال عدم قدرة الطفل على المرونة والميل الى الجمود والتشبث والاصرار وتدنى القدرة على المبادأة بأعمال جديدة غير روتينية والتمسك او الالتصاق بأشياء معينة وغيرها من المهارات المرتبطة في الغالب بما يطلق عليه الوظائف التنفيذية. (Ozonoff, 2007)

وقد بدأ الاهتمام بمفهوم الوظائف التنفيذية فى ضوء ما اثبتته الدراسات المختلفة من وجود علاقة بين بعض الاضطرابات النمائية ذات الاسس العصبية وخلل الوظائف التنفيذية. (Barkley,2001)

ويعتبر الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لديهم مصاعب فى أداء الوظائف التنفيذية، فهم قلما يصححون أخطاءهم أو يتعلمون منها، كما أنهم عندما يستعملون استراتيجية معينة يستمرون في تكرارها ان كان خطأ .

لعل ذلك يوضح اهمية المدخل المعرفي في إعداد البرامج التدريبية التي تسعى الى التعامل مع الاضطرابات النمائية وتخفيف اعراض اضطراب طيف التوحد من خلال خفض بعض المشكلات السلوكية حيث يستخدم العلاج بالسيكودراما كثيرا كجزء من برامج التدخل المبكر لعلاج الأطفال ،حيث انه ثبت فعالية استخدامها في حالات الاضطرابات السلوكية والانفعالية والعديد من الاضطرابات .

وبالنسبة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فقد ثبت تنمية الوظائف التنفيذية تخفف من حدة أعراض التوحد حيث أن لها تأثيرها الفعال في تعزيز التفاعل الاجتماعي والقدرة المعرفية والاجتماعية مما ينعكس بدوره علي تمكين الأطفال من التكيف مع البيئة علي نحو أكثر فعالية.

كما ان تعليم الأطفال التوحيدين اللعب عن طريق السيكودراما يعود بالنفع عليهم لعدة أسباب وهي :

« مهارات اللعب مهمة في تطوير وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحيدين وتنمية الجوانب الأخرى.

« التعلم بالملاحظة لتعليمهم سلوكيات ايجابية من خلال مراقبة سلوك نموذجي .

« اللعب مع الأقران يشجع الأطفال التوحيدين للتفاعل معهم في الانشطة والالعب ويمكن ملاحظة ذلك وتسجيل الاستجابات

لذا يسعى البحث الحالي الى إعداد برنامج قائم علي استخدام السيكودراما لتحسين الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحيدين .

• مشكلة البحث:

يعد اضطراب التوحد من أشد وأصعب اضطرابات النمو لما له من تأثير ليس فقط على الفرد المصاب به وإنما أيضا على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه وذلك لما يفرضه هذا الاضطراب من خلل وظيفي في معظم جوانب النمو.

حيث يعاني الطفل ذو اضطراب التوحد من العديد من المشكلات السلوكية كالعدوان، وجود حركات متكررة، نقص الخيال ،عدم اللعب مع الآخرين، الهمهمة وتكرار الاصوات وغيرها .

فهناك عدد من المداخل السلوكية التي استخدمها الباحثون لمواجهة المشكلات والسلوكيات المضطربة للأطفال ذو اضطراب التوحد ومن هذه المداخل التعديل الحسى والموسيقى واللغة والارتباط العاطفي او الشخصي.

فالوظائف التنفيذية هي مكونات معرفية تستخدم كمصطلح شامل لوصف سلوكيات تكمن وراءها مجموعة واسعة من العمليات أو الوظائف متعددة الأبعاد وهى تلك الوظائف العقلية التي تدير مختلف المهارات اللازمة لأجراء السلوكيات التي يوجهها هدف معين وحل المشكلات بوجه عام -ذلك أن تعلم طريقة الامساك بالقلم أو استعمال المقص أو صب عصير فى كأس دون إراقة شئ منه، جميعها تتطلب حلا لمشكلة والمشكلة هى أوضاع ليس لدى الفرد اجابة جاهزة عنها، وانما تتطلب اجابة جديدة لحلها. (Carney, Brown & Henry, 2013)، (Gonzalez Gadea et al, 2013).

وبعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة لاحظ قلة الدراسات التي تناولت دور السيوكودراما فى تحسين الوظائف التنفيذية و خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى حدود علم الباحث

لذا لابد من الاهتمام بهذه الفئة وتقديم يد العون لها، ولذلك سوف يقوم الباحث بوضع برنامج قائم علي استخدام السيوكودراما لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذو اضطراب التوحد من خلال تنمية الوظائف التنفيذية حتى لا يكونوا عبئا على الوالدين .

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما فعالية السيوكودراما في تحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحديين؟

• هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحسين بعض الوظائف التنفيذية التي تشمل الكف، الضبط الانفعالي، الذاكرة العاملة، التخطيط، التنظيم، إدارة الوقت، الانتباه وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال استخدام السيوكودراما عن طريق :

« إعداد مقياس تقدير الوظائف التنفيذية ومقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

« تحسين الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

« التحقق من فعالية استخدام السيوكودراما في تحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعد الانتهاء من تطبيق البحث عليهم

• أهمية البحث:

- « يساهم البحث الحالي في توفير بعض المعلومات عن السيكدوراما كمدخل جديد لتخفيف اعراض اضطراب التوحد وخفض بعض المشكلات السلوكية لديهم.
- « يسعى إلى لفت انتظار الباحثين الى مدخل معرفي جديد نسبيا في علاج التوحد عن طريق السيكدوراما في تحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات لديهم.
- « تصميم برنامج قائم على السيكدوراما لتحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية للأطفال ذوي اضطراب التوحد
- « تدريب اخصائيين ذوي الاحتياجات الخاصة بمجموعة من الأفكار التي يمكن أن تستفيد بها في تنفيذ وتصميم أنشطة تساعد على خفض بعض المشكلات السلوكية.
- « إعداد أداة يمكن أن تستخدم في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة كمؤشر تشخيصي وعلاجي عن اضطراب التوحد.
- « تقديم حل لقصور الوظائف التنفيذية وتعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال التوحدين

• مصطلحات البحث

• الوظائف التنفيذية :

عرفت بانها هي القائد المنظم والموجه الذي يدير كل أجزاء المخ المختلفة كي تعمل معا بشكل جيد التنظيم وفي حالة غيابها يكون النتاج السلوكي غير منظم وغير موجه نحو هدف.

• المشكلات السلوكية :

قصور كمي وكيفي في التفاعل الاجتماعي وهي سمة أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد كافة ولكن ربما بدرجات تختلف من طفل الى آخر لدرجة غياب ارتباطه أو أنتسابه حتى لأبويه وليس فقط للآخرين

• الأطفال التوحدين :

اضطراب طيف التوحد (الأوتيزم) يعد بمثابة زملة أعراض مرضية يعتمد تعريفها على الأنماط التي تصدر عن الطفل والتي تتمحور في ثلاثة اضطرابات و هي : اضطرابات عامة في التفاعل الاجتماعي، اضطرابات في النشاط التخيلي والقدرة على التواصل، وانغلاق على الذات وضعف في الانتباه المتواصل للأحداث والموضوعات الخارجية. (عادل عبدالله، ٢٠١١، ٨)

• الاطار النظري:

• أولا : اضطراب طيف التوحد:

كما وصف هشام الخولي، (٢٠٠٨، ٩) طفل ذوى اضطراب طيف التوحد بانه ضعيف الانتباه وخاصة الانتباه المترابط حيث يؤكد على أن ذوى اضطراب طيف التوحد هو اضطراب من الاضطرابات النمائية التي يمثل فيها القصور في الانتباه المترابط السمة الرئيسية، حيث يبدو طفل الأوتيزم وكأنه أصم فهو لا يعبر

الآخرين أي اهتمام أو انتباه، ولا يعبر الأصوات أي اهتمام أو انتباه، حيث تظهر عليه في كثير من الأحيان علامات اللامبالاة السمعية والبصرية على الرغم من أنه ليس بأصم أو ضعيف السمع ولا أعمى بل على العكس من ذلك قد يكون حساسا للصوت والبصر بدرجة كبيرة .

• أعراض اضطراب طيف التوحد :

وحددت الجمعية الوطنية للتوحد في بريطانيا National Autistic Society أعراض لاضطراب طيف التوحد بأنه قصور يؤثر على الطريقة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين، وعلى الرغم من أنه حالة تتميز بدرجات واسعة النطاق من الشدة، إلا أن جميع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتميزون بثلاث من المشكلات في : التفاعل الاجتماعي Social Interaction، التواصل الاجتماعي Social Communication، التخيل Imagination، وبالإضافة إلى الثلاث فإن النماذج السلوكية المتكررة تعتبر خاصية ملحوظة لديهم، كما قدمت جمعية التوحد بأمريكا تعريفا للتوحد يشير إلى أنه إعاقة نمائية شديدة تستمر مدى الحياة، وتظهر عادة خلال الأعوام الثلاثة الأولى من العمر، ويؤثر التوحد في نمو الدماغ، وفي مجالات التواصل اللفظي وغير اللفظي Verbal and non verbal Communication، والتفاعل الاجتماعي Social Interaction، والنمو الحسي Sensory Development (Bogdashina, Olga, 2006) .

نجد أن : " هناك اتفاقا بين الباحثين على أنه تظهر أعراض اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة وبصفة خاصة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وكذلك على بعض الأعراض الخاصة باضطراب طيف التوحد مثل الانسحاب والعزلة الاجتماعية والسلوك النمطي المتكرر وقصور التواصل والقصور اللغوي .

يتفق معظم الباحثين على أن اضطراب طيف التوحد هو اضطراب يتضمن خلا في النمو العام وجميع جوانب النمو فيؤثر على الانتباه، والإدراك والتعلم واللغة والمهارات الاجتماعية، والاتصال بالواقع، والمهارات الحياتية والسلوكية، وبالتالي فهو يؤثر على عملية تكوين وبناء الشخصية .

كان هناك اختلاف بين الباحثين في العرض الأساسي الذي يؤثر في ظهور باقي الأعراض في حى رى إسماعيل بدر، (٢٠٠٧، ١٠٥) أن اضطراب طيف التوحد هو اضطراب انفعالي نمائي ينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية ويؤثر في العلاقات الاجتماعية ويؤدي إلى ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية. (هشام الخولى، ٢٠٠٨، ٢٩)

لاحظ الباحث أنه على الرغم من تباين التعريفات في بعض الجوانب لكنها جميعا تشترك وتتفق في أن لاضطراب طيف التوحد مظاهر اساسية تتمثل في انها تظهر بوضوح خلال الثلاث سنوات الاولى من عمر الطفل والقصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي والسلوك النمطى كما يغلب عليه القصور المعرفي

المتمثل في اضطراب التخيل، والذاكرة بأنواعها، ذلك بالإضافة لرد فعل مبالغ فيه، وغير متوقع للمثيرات الحسية .

• **ثانيا : الوظائف التنفيذية :**

يعد مفهوم الوظائف التنفيذية من المفاهيم الحديثة نسبيا في التراث النفسي في مجالي علم النفس العصبي وعلم النفس المعرفي، حيث بدأ ظهوره في فترة الستينيات من القرن العشرين ليصف مجموعة من الوظائف المعرفية العليا مثل : الحكم، والمرونة العقلية، والإبداع، والقدرة على اتخاذ القرار، والوعي بالذات، والتخطيط، فتصدي له الباحثون بالدراسة لمعرفتها وتوضيحها وتحديد معالمها حتى أصبحت المحور الاساسي المتحكم والمنظم لكل ما يقوم به الفرد من أنشطة معرفية وسلوكية وانفعالية .

حيث تتفق لوريا مع شيريل ولورى بأن الوظائف التنفيذية تحدث داخل المنظومة الأمامية لفصوص المخ، وتعتمد على الاتصالات بين المناطق الأمامية، والمناطق القشرية المخية وتحت القشرية، كما أشار لوريا إلى أن ذوى أعطاب الفص الجبهي يعانون من القدرة على الاستفادة من الأخطاء في توجيه سلوكهم المستقبلي على عكس الأسوياء .(أحمد حنفي، ٢٠١٣)

وقد اشارات الرفاعي بان الوظائف التنفيذية عبارة عن مجموعة من القدرات المعرفية التي تنظم وتتحكم في كل من القدرات الأخرى والسلوك، وهى وظائف ضرورية ومهمة فى أى سلوك موجه نحو هدف معين، وتتضمن القدرة على كف الاستجابة غير المرغوبة والمبادأة، والمراقبة، والتخطيط، وتنظيم الأدوات والذاكرة العاملة والتحول، وبالتالي التوافق مع المواقف المتغيرة. (فاطمة الرفاعي، ٢٠١٦)

• **مكونات الوظائف التنفيذية :**

هناك اختلاف بين الباحثين حول مكونات الوظائف التنفيذية فنجد (سبوردون) يقسمها الى : التوجه نحو صياغة الهدف، والتحليل، والتخطيط، والتقييم، والضبط والتحكم، والتعديل، ويقسمها نموذج (لوريا) الى التخطيط، والمبادأة، وكف السلوك غير المرغوب وتنفيذ الخطط

• **الكف inhibition :**

يشير هذا المفهوم الى قدرة الفرد على الكف المقصود للاستجابات غير المرغوبة أو قدرته على ضبط السلوك ووقفه فى الوقت المناسب ومقاومة الاندفاع، ويعرف (عبد العزيز الشخص وآخرون ٢٠١٣) كف الاستجابة لدى الطفل الذاتوى بأنه : قدرة هذا الطفل على ضبط اندفاعاته ووقف سلوكه بشكل مناسب وفى الوقت المناسب وأن يتوقف تماما عن إصدار السلوك غير المرغوب .

• **المبادأة initiation :**

المبادأة هى جرأة الفرد وإقدامه دون تردد فى سلوكه أو تفكيره، ويرتبط هذا الى حد كبير بثقة الفرد في نفسه، وفى قدرته على التصرف الناجح الذى يتطلبه الظرف الذى يواجهه، فالطالب الذى يرفع يده للإجابة عن سؤال معين أو

للاستفسار عن شيء معين في الدرس يتصف بالمبادأة، في حين أن كثيرين غيره يعرفون الاجابة الصحيحة أو في حاجة إلى الاستفسار عن أشياء في الدرس ومع ذلك لا يرفعون ايديهم ويؤثرون الصمت وذلك نتيجة لنقص سمة المبادأة عندهم (فرج طه، ٢٠٠٣، ٧١٣)

ويعرفها الباحث بانها قدرة الطفل على الإقدام على سلوك ما بطريقة مستقلة بدون تردد.

• المرونة المعرفية أو التحول Cognitive flexibility / shifin

يطلق عليها المرونة المعرفية أو المرونة العقلية أو التحول، ويعرفها الشخص وآخرون (٢٠١٣، ٨٦٠) بأنها : قدرة الطفل على تحويل انتباهه أو ادائه استجابة لتغير الموقف، مع ايجاد حلول جديدة للمشكلات وتقبلها، وهناك شكل آخر للمرونة وهو تحويل الانتباه attention shifting أى القدرة على التحويل بين الحواس المختلفة (Ozonoff & Schetter, 2007, 134)

• الذاكرة العاملة Working Memory :

تحظى دراسة الذاكرة بوجه عام والذاكرة العاملة بوجه خاص باهتمام كبير من جانب الباحثين في علم النفس، وخاصة في مجال علم النفس المعرفي وعلم النفس الارتقائي، حيث اعتبرها الباحثون في علم النفس المعرفي مركز التقاء عديد من العمليات المعرفية الأساسية مثل الانتباه والادراك والتعلم والتفكير، أما من الناحية الارتقائية ينظر الباحثون في علم النفس الارتقائي الى الذاكرة العاملة بوصفها من اكثر الجوانب ملاءمة للكشف عن التغيرات الارتقائية في النسق المعرفي بشكل كلي، ودورها في معالجة مختلف المعلومات وارتقاء الكثير من العمليات والمهارات الاجتماعية . (أمانى زاهر، ٢٠٠٥)

• التخطيط Planning :

التخطيط يُعرف على أنه قدرة الطفل الذاتي على تحقيق متطلبات مهمة محددة تشمل على عدة خطوات من خلال وضع الهدف وتحديد الاسلوب الاكثر كفاءة، وتحديد الادوات والخامات اللازمة قبل تنفيذ أية مهمة (عبد العزيز الشخص وآخرون، ٢٠١٣)

وعرفها الباحث بانه القدرة على تحديد الاهداف المراد تحقيقها وتحديد الوسائل والطرق المناسبة لتحقيق هذه الاهداف .

• ثالثا: المشكلات السلوكية

من أهم الخصائص السلوكية قصور كمي وكيفي في التفاعل الاجتماعي وهي سمة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كافة ولكن ربما بدرجات تختلف من طفل الى آخر لدرجة غياب ارتباطه أو أنتسابه حتى لأبويه وليس فقط للآخرين . ففي طفولته غالبا، لا تبدو على وجهه البسمة أو توقع الفرح التهليل عندما يلتقطه أو يحمله أو يحضنه والده أو والدته، كما تغيب تلاقي العيون من جانبيه مع أي منهما أو غيرهما، فهو يتجنب تماما التلاقي أو التواصل بالعيون الذي يميز أفراد البشر عندما يتحدثون.

ففي مرحلة النمو الاجتماعي للطفل الذي يعاني ذوى اضطراب طيف التوحد، تغيب تماما مظاهر الترابط والصلة الطبيعية التي تظهر في الطفل السليم نحو أبويه وأفراد أسرته إلا في حالات نادرة للغاية وبعد تدريب طويل . بل غالبا ما لا يبدو على طفل ذوى اضطراب طيف التوحد أنه قادر على أن يتعرف أو يميز الأشخاص المهمين في حياته أو المخالطين له من أخوه أو مدرسين أو جيران أو رفاق، كما لا يبدو على معظم أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد أي حزن أو غضب أو حتى ضيق عندما يفارقهم حتى حينما يتركونهم وسط أفراد أغراب لا يعرفونهم فلا يبدو أي قلق . وعند التحاق طفل ذوى اضطراب طيف التوحد بالمدرسة، تخف تدريجيا بعض سمات الانسحاب إلى حد ما، وخاصة إذا كانت حالة ذوى اضطراب طيف التوحد التي يعانيها الطفل حالة خفيفة أو متوسطة الشدة، ومع هذا يبقى عزوفهم عن مشاركة أقرانهم في اللعب واضحا، كما تستمر بعض تصرفاتهم الفجة أو الغريبة وعجزهم عن مشاعر الآخرين .(عبد المطلب القريطي، 2011)

• أبرز المشكلات السلوكية لدى ذوى اضطرابات طيف التوحد

يبدأ السلوك الاستحواذي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد غالباً بمشكلات بسيطة في مهد الطفولة ولأن للأطفال مقدرات ونشاطات بسيطة أخرى نجد الوالدين لا يبدلون جهدا كثيراً لوقفها، وعندما يكبر الأطفال يزداد النشاط ويصبح ملحوظا وأكثر عنفاً ويصبح السلوك النمطي والمتكرر أكثر إزعاجا وبطابع فوضوي، ومن النادر جدا أن تكون المحاولات المباشرة لمنع أو كبت هذا السلوك ذات أثر فعال، وبدلاً عن ذلك يفضل إتباع طريقة تدريجية، حيث أن هذا السلوك قد تطور عند الطفل على مدار سنوات وفي بعض الحالات تقلل هذه الطريقة من فرص الطفل في الانغماس في السلوك النمطي، وفي حالات أخرى تنظم السلوك نفسه (السيد الشربيني وأسامة مصطفى، 2015) .

• السلوكيات النمطية المتكررة: Repetitive Stereotypic Behaviors

تُعد من المظاهر المميزة للتوحيدين، وهي بمثابة أحد أوجه القصور البارزة لمن يتعامل مع هؤلاء الأطفال ويلاحظ هذا بسهولة، غالبا ما تتسم تلك السلوكيات والأنشطة والاهتمامات التكرارية النمطية التي يبدونها هؤلاء الأطفال بأنها مقيدة، وذات مدى ضيق ويعانون من حركات متكررة للجسم، أو حركات غير طبيعية سواء بالأصابع أو اليدين أو غير ذلك، مما قد يؤدي إلى استشارة من حولهم، وأحيانا يصل بهم الأمر إلى الإيذاء الجسدي لأنفسهم (سميرة السعد، 1995)

• نقص الانتباه والحركة المفرطة: Attention Defect & Hyperactivity

تؤكد الدراسات والبحوث على وجود اضطرابات في الانتباه بشكل عام لدى الأفراد ذوى اضطراب طيف التوحد، ويتميز الأفراد ذوى اضطراب طيف التوحد بـ إنتباه قوي للمعلومات البصرية التكرارية البسيطة مقارنة بنظرائهم من ذوى الاضطرابات النمائية الأخرى.

« يتميز الطفل ذوى اضطراب طيف التوحد بقصور في السلوك الاجتماعي، واللغة، والتقليد، ومهارات اللعب، وضعف الانتباه، ويعد النقص في مهارة الانتباه المشترك (Joint Attention) بمثابة الدافع الكامن وراء تلك السلوكيات سائلة الذكر.

« يميل الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد إلى تركيز الانتباه على أشياء تافهة وبسيطة مما يوجد حولهم كأن ينظر الطفل الى الحلق الذي تليسه السيدة بدلا من النظر إلى السيدة نفسها، وينظر إلى عجلة القطار بدلا من النظر إلى القطار) اللعبة (نفسه.

« يتميز الشخص ذو اضطراب طيف التوحد بالانغلاق على النفس، والاستغراق في التفكير، وضعف القدرة على الانتباه ،والنشاط الحركي المفرط.

« كما يعاني الأطفال ذو اضطراب طيف التوحد من نقص القدرة على الاستجابة بشكل صحيح لدعوات الانتباه من جانب الآخرين و اكثر صعوبة في متابعه النظر للآخرين، ومتابعه نظرائهم، واتجاهاتهم .

« ينغلق الطفل ذو اضطراب طيف التوحد على نفسه بدرجة تجعله يبدو كما لو كان يسمع الآخرين، وتبدو استجابته للأصوات الاخرى غير الكلامية أفضل، وينطبق هذا على وسائل لإدراك الاخرى مثلا النظر و اللمس والتذوق، فهو يميل إلى الخلط بين الشكل والأرضية ويكاد يوزع نظره على الاشياء دون تركيز، فقد يرى الأشياء على أطراف مجاله البصري.

« قصور الانتباه يعد عاملا اساسيا في حدوث كاهه أوجه النقص او العجز التي تبدو لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ولذا من الضروري التدخل لتحسين الانتباه لديهم . (يزيد الغصاونة وآخرون، ٢٠١٦)

• أنماط سلوكية مخجلة

يرى الباحثين ان هذه السلوكيات على أنها نوع من انواع السذاجة الاجتماعية المصاحبة لاضطراب التوحد ،حيث يقوم الطفل التوحدي ببعض التصرفات المخجلة.

وعندما يحضر ذلك يجب أن نعرف أنه سلوك غير مقصود كمان يعتقد البعض، أو أن الهدف من هو ازعاج الاب او الام كما يتصور بعض الابه والامهات . انه ببساطة تجسيد لعدم تقدير الطفل التوحدي علي تقدير افكار الآخرين ومشاعرهم واحترامها.

يعبر الطفل التوحدي من خلال هذه السلوكيات عما يجول بخاطره دون أن يحسب حسابا للموقف حوله، أو أنه يتصرف بطريقه لا تليق بالموقف الذي هو فيه، ولا تنسجم مع المعايير الاجتماعية التي تحدد طبيعة السلوك أو التصرف الملائم (فهد المغلوث، ٢٠٠٥).

• السلوكيات العدوانية Aggressive Behaviors:

تشير دراسات ويبستر (Webster, et al,1980) وآخرون الى أن أكثر من 65% من الأطفال التوحديين يظهرون سلوكا تدميريا تجاه أنفسهم وتجاه

الآخرين، يعضون أو يضربون انفسهم، وفي بعض الحالات يكون هذا السلوك تدميريا حادا كان يترك الطفل رأسه بقوة لدرجة تسيل الدماء من جبهته ورأسه، ولا تجدي محاولات العقاب من الوالدين تجاه هذا السلوك (مصطفى القمش ، 2015).

• مشكلة مص إبهام اليد : Thumb Sucking Problem

يعد مص إبهام اليد حركة غريزية لدى الأطفال بصفة عامة تبدأ مع الجنين في رحم أمه حيث يقوم بعملية المص وذلك لابتلاع السائل المحيط به.

ثم بعد الولادة يقوم بعملية مص ثدي الأم خلال الرضاعة، وتستمر في المراحل الأولى من حياة الطفل والتي يتعرف فيها الطفل على العالم المحيط به من خلال الحواس.

حيث نلاحظ أن الطفل يضع معظم ما يصل إلى يديه في فمه، وذلك لاستخدامه حاسة التذوق كإحدى الوسائل التي تساعد على التعرف على العالم المحيط به، ومن المفترض أن تنتهي هذه المرحلة لدى الطفل تدريجيا في عمر (12 _ 18) شهرا ولكن هناك بعض الأطفال التي لا تنتهي لديهم هذه العادة ويستمرن فيها إلى عمر (٨) سنوات تقريبا، وتعتبر مشكلة مص الأصابع من أكثر المشاكل السلوكية شيوعا بين الأطفال بصفة عامة، ولدى بعض أطفال طيف التوحد بصفة خاصة وتعتبر الأسباب التي تؤدي إلى مص الأصابع واحدة لدى العاديين وأطفال طيف التوحد وذلك لأن مص الأصابع ليست إحدى سمات التوحد الرئيسية لكنها إحدى المشكلات السلوكية التي قد تصاحب أطفال التوحد، كما أنها تصاحب العديد من الإعاقات والمتلازمات الأخرى، ولكنها إذا صاحبت طفل التوحد تصبح مشكلة معقدة لأنها تصبح جزءا من السلوك النمطي الروتيني لدى طفل التوحد، وحتى الآن ليس هناك سبب واضح يفسر تلك العادة .

• رابعا : السيكدوراما :

فالسيكودراما طريقة علاجية فعالة عن طريق التعامل مع المشكلات ،كما لو كان يحدث الان فيتم اخراج المشاعر في شكل نموذجي ،وقد صممت هذه العملية بحيث تكون خبرة انفعالية سليمة، وبعد حدوث مستوى كبير من الاستبصار يحدث التفريغ، فمع تحرر تلك المشاكل مثل اليأس، والحزن، فإن كل المشاركين في السيكدوراما بما في ذلك جمهور المشاهدين يحققون مستوى جديدا من الفهم للموقف المشكل . حيث يقوم عضو المجموعة الارشادية من خلال استراتيجية القصص بتمثيل دور مسرحي أمام المرشد واعضاء المجموعة وبعض المشاهدين الآخرين .(اسراء غين ، ٢٠٠٧)

• أهداف السيكدوراما : تهدف الي

- « تحقيق التفاعل والتوافق الاجتماعي السليم
- « تنمية وعي المسترشد بمظاهر سلوكياته غير الملائمة وادراك الواقع واتخاذ القرارات المناسبة في مواجهة مشكلاته علي نحو افضل .

- « تتيح فرصة للتعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات المختلفة، وكذلك في التعبير عن الانفعالات الايجابية أو المشاعر السلبية في واقعهم.
- « التعلم من الخبرة الاجتماعية
- « فهم المحيط الذي يعيش فيه وفهم نفسه وتجاوز الشعور بالنقص او الانطوائية وفقدان الثقة بالنفس
- « تفهم الطفل لذاته وادراكه لرغباته

ومن خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة المهتمة باستخدام السيكدوراما مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتضح انه ثبت فعاليتها في مجال التوحد فقد اشارت نتائج دراسة (وائل غنيم ، أحمد البهنساوي ٢٠١٦) الي فعالية برنامج تدريبي قائم علي السيكدوراما النفسية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت اعمارهم من (٦ - ١٠) سنوات

كما اثبتت الدراسات فاعلية السيكدوراما في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية (داليا الباجوري، ٢٠١٢)

وأشارت دراسة برنارد وآخرين (Barnard 2008) الى تحديد القصور في الوظائف التنفيذية بين ذوي اضطراب الذاتوية وذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً من ذوي اضطراب الذاتوية و ٢٣ طفلاً من ذوي صعوبات التعلم على مهام للوظائف التنفيذية كالطلاقة، والتخطيط، والمرونة المعرفية، والكف والذاكرة العاملة، وتمت المجانسة بين أطفال كلتا المجموعتين في العمر الزمني ومعدل الذكاء وقد استخدمت الدراسة بطارية تشتمل على مهام للوظائف التنفيذية وهي الطلاقة والتخطيط والمرونة المعرفية والكف والذاكرة العاملة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الفروق بين المجموعتين كانت ضئيلة جداً وأن هناك ضعفاً ملحوظاً لدى مجموعة ذوي اضطراب الذاتوية في كل المجالات التنفيذية التي أجري عليها القياس، وبصفة خاصة مقياس التخطيط والذاكرة العاملة .

واشارت دراسة عبد المجيد البارقي (٢٠١٣) الى خفض حدة صعوبات الانتباه والذاكرة باستخدام الوظائف التنفيذية وعنوانها " فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوظائف التنفيذية في خفض بعض صعوبات التعلم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة الى تنمية الوظائف التنفيذية لخفض حدة بعض صعوبات التعلم المعرفية، وخفض حدة صعوبات الانتباه والذاكرة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) تلميذاً من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي يعانون صعوبات تعلم معرفية ومعرفية ويعانون اضطراباً في الوظائف التنفيذية

أكدت دراسة هيام مرسى (٢٠١٣) على دور الوظائف التنفيذية في خفض حدة السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية وعنوانها : " فاعلية برنامج تدريبي للوظائف التنفيذية في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي

الاضطراب الذاتوية وتحسين تفاعلهم الاجتماعي " على تنمية الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال الذاتويين وقياس اثره في تحسين التفاعل الاجتماعي وخفض حدة السلوك النمطي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً ذاتوياً اعمارهم من (٦ - ٩) سنوات

كما اثبتت دراسة (خالد الكردي ٢٠٠٦) فاعلية العلاج بالتمثيل السيكودراما في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين بصرياً.

• فروض البحث:

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للوظائف التنفيذية (الوظائف التنفيذية: الكف، الضبط الانفعالي، الذاكرة العاملة، التخطيط، التنظيم، إدارة الوقت، الانتباه) لصالح القياس البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة في القياس البعدي والتتبعي للوظائف التنفيذية (الوظائف التنفيذية: الكف، الضبط الانفعالي، الذاكرة العاملة، التخطيط، التنظيم، إدارة الوقت، الانتباه) لصالح القياس التتبعي.

« توجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي في بعض السلوكيات (العدوانية - نقص الانتباه وفرط الحركة - مص الابهام - السلوك الاستحواذي - مشكلات حسية - سلوكيات خاطئة) للأطفال ذوي اضطراب التوحد .

• منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي حيث اتبع تصميم القياس القبلي والقياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية وقياس فعالية البرنامج .

• حدود البحث:

« الحدود المكانية: تم تطبيق تجربة الدراسة بمركز حقى اتعلم للخدمات التربوية بمحافظة القاهرة.

« الحدود الزمانية تم تطبيق البرنامج في ١٢ أسبوع (٣ اشهر) في العام الدراسي، ٢٠٢١/٢٠٢٠

« الحدود البشرية:

✓ العينة الاستطلاعية: - تم التأكد من الخصائص السيكمترية لأدوات البحث (الصدق - الثبات) من خلال العينة الاستطلاعية التي تكونت من (٢٧) طفل وطفلة من الأطفال التوحدين بمحافظة البحيرة .

✓ العينة الأساسية: - تكونت العينة الأساسية من (١٠) أطفال من الأطفال التوحدين بجمعية حقى اتعلم للخدمات التربوية كعينة تجريبية .

• الاساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع أهداف ومنهج وعينة البحث وهذه الأساليب هي:

« المتوسط، والانحراف المعياري.

« نسبة صدق المحتوى للاوشى. (Lawshe Content Validity Ratio (CVR)

« معامل ثبات ألفا كرونباخ.

« معامل ثبات إعادة التطبيق.

« اختبار ويلكوكسون Wilcoxon

• أدوات البحث:

استخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

• مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث)

• وصف المقياس:

لبناء هذا المقياس اطلع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الوظائف التنفيذية مثل دراسة lemonda et al, 2012 ودراسة Buhler et al, 2011 ودراسة Gonzalez-Gadea et al, 2013 ودراسة Ozonoff & Schetter, 2007 ودراسة فاطمة بيومي ٢٠١٠، كما اطلع الباحث على المقاييس والاستبيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس الوظائف التنفيذية

وتبني الباحث تعريف الوظائف التنفيذية بأنها القدرات التي تعمل على ضبط السلوك وهي التي توجهه في سياق البيئة المتغيرة بحيث تجعل الفرد قادراً على التحكم في انفعالاته وتنظيم الذات . وعليه قام الباحث بتحديد الوظائف التنفيذية في الوظائف الآتية: -

« وظيفة الكف: ويُقصد بها قدرة الطفل على وقف السلوك الغير المرغوب بطريقة مقصودة عند الضرورة بشكل مناسب

« وظيفة المرونة المعرفية (التحول): ويُقصد بها بانها القدرة على التغيير والانتقال من شئ لشيء آخر في الوقت المناسب

« وظيفة الذاكرة العاملة: ويُقصد بها بانها نظام ذو قدرات محدودة مسئولة عن الاحتفاظ المؤقت بالمعلومات وتخزينها أثناء القيام بمختلف النشاطات المعرفية

« وظيفة التخطيط: ويُقصد بها القدرة على تحديد الاهداف المراد تحقيقها وتحديد الوسائل والطرق المناسبة لتحقيق هذه الاهداف

« وظيفة تنظيم الأدوات: ويُقصد بها قدرة الطفل على الحفاظ على الادوات والعناصر الموجودة في بيئته بطريقة منظمة ومرتبطة

« وظيفة المبادأة: ويُقصد بها بانها قدرة الطفل على الإقدام على سلوك ما بطريقة مستقلة بدون تردد

ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية.

جدول (١) عدد مفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية

م	الأبعاد	عدد المفردات
١	وظيفة الكف.	٤
٢	وظيفة المرونة المعرفية (التحول).	٤
٣	وظيفة الذاكرة العاملة.	٥
٤	وظيفة التخطيط.	٦
٥	وظيفة تنظيم الأدوات.	٦
٦	وظيفة المبادرة.	٥
	المجموع الكلي	٣٠

• صدق المقياس:

• صدق الحكمين وصدق المحتوى-

قام الباحث بحساب صدق مقياس الوظائف التنفيذية باستخدام صدق الحكمين وصدق المحتوى للاوشي (Lawshe Content Validity Ratio (CVR حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٥) من أساتذة العلوم الأساسية وعلم نفس الطفل وعلم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس بالجامعات المصرية مصحوبا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لمقياس الوظائف التنفيذية، وإبداء ملاحظاتهم حول:

- ◀ مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس.
- ◀ مدي وضوح تعليمات المقياس.
- ◀ مدي كفاية مفردات المقياس.
- ◀ مدي وضوح ومناسبة خيارات الإجابة.
- ◀ تعديل أو حذف أو إضافة ما تروونه سيادتكم يحتاج الى ذلك.

وقد قام الباحث بحساب نسب اتفاق الحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدي تمثيل مفردات المقياس لمقياس الوظائف التنفيذية. وكذلك حساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات مقياس الوظائف التنفيذية. (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5)

ويوضح الجدول (٢) نسب اتفاق الحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس الوظائف التنفيذية.

يتضح من الجدول (٢) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات مقياس الوظائف التنفيذية تتراوح ما بين (٨٠ - ١٠٠٪). كما يتضح من الجدول اتفاق السادة الحكمين علي مفردات مقياس الوظائف التنفيذية بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٣.١١١٪).

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي يتضح من الجدول أن جميع مفردات مقياس الوظائف التنفيذية تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠.٨٦٢) وهي نسبة صدق مقبولة.

جدول (٢): نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشى لمفردات مقياس الوظائف التنفيذية (ن=١٥)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشى CVR	القرار للمعاق بالفرقة
١	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٢	١٥	١٢	٣	٨٠٠	٠.٦٠	تُعدن وتُقبل
٣	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تُعدن وتُقبل
٤	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
٥	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٦	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
٧	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٨	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
٩	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
١٠	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
١١	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
١٢	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
١٣	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
١٤	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
١٥	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تُعدن وتُقبل
١٦	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تُعدن وتُقبل
١٧	١٥	١٢	٣	٨٠٠	٠.٦٠	تُعدن وتُقبل
١٨	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
١٩	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
٢٠	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
٢١	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تُعدن وتُقبل
٢٢	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
٢٣	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تُعدن وتُقبل
٢٤	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
٢٥	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٢٦	١٥	١٢	٣	٨٠٠	٠.٦٠	تُعدن وتُقبل
٢٧	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٢٨	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
٢٩	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٣٠	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تُعدن وتُقبل
متوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس						٩٣.١١١ %
متوسط نسبة صدق لاوشى للمقياس ككل						٠.٨٦٢

وقد استفاد الباحث من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

- « تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً .
- « إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض .

• الصدق العاملي:

يعتمد الصدق العاملي علي أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف مدي تشبع الاختبار بالعوامل التي يتكون منها . (صفوت فرج، ١٩٩١، ١٧) ولحساب الصدق العاملي لمقياس الوظائف التنفيذية قام الباحث بحساب ما يلي:

« مصفوفة الارتباطات لأبعاد مقياس الوظائف التنفيذية.

« الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الوظائف التنفيذية.
« تشبعت أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

بداية يوضح الجدول الآتي مصفوفة الارتباطات لأبعاد مقياس الوظائف التنفيذية.

جدول (٣): مصفوفة الارتباطات لأبعاد مقياس الوظائف التنفيذية (ن=٢٧)

البعد	١	٢	٣	٤	٥	٦
وظيفة الكف.	—	—	—	—	—	—
وظيفة المرونة المعرفية (التحول).	.736**	—	—	—	—	—
وظيفة الذاكرة العاملة.	.779**	.769**	—	—	—	—
وظيفة التخطيط.	.831**	.691**	.647**	—	—	—
وظيفة تنظيم الأدوات.	.629**	.669**	.784**	.640**	—	—
وظيفة المبادأة.	.614**	.621**	.803**	.608**	.786**	—

كذلك يوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الوظائف التنفيذية.

جدول (٤): الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الوظائف التنفيذية (ن=٢٧)

المعامل	الجذور الكامنة الأولية		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %
١	4.539	75.655	4.539	75.655
٢	.596	9.926		
٣	.336	5.605		
٤	.246	4.098		
٥	.192	3.203		
٦	.091	1.512		
		100		

ويرى سعد زغلول بشير (٢٠٠٣، ص١٧٥) أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٧٥.٦٥٥%) من تباين أداء الأطفال في مقياس الوظائف التنفيذية؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل الوظائف التنفيذية، حيث أن محاور المقياس قد تشبعت به بصورة جوهرية.

كما يُبين الجدول الآتي تشبعت أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

جدول (٥): تشبعت أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي (ن=٢٧)

م	الأبعاد	التشبع على العامل الوحيد
١	وظيفة الكف.	.775
٢	وظيفة المرونة المعرفية (التحول).	.740
٣	وظيفة الذاكرة العاملة.	.844
٤	وظيفة التخطيط.	.713
٥	وظيفة تنظيم الأدوات.	.746
٦	وظيفة المبادأة.	.721

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية أظهرت تشبعات وزادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً. (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢)، ومن خلال حساب صدق مقياس الوظائف التنفيذية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى والصدق العاملي يتضح أن المقياس تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

• ثبات المقياس:

• معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha

قام الباحث بحساب مقياس الوظائف التنفيذية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس الوظائف التنفيذية ككل.

جدول (٦) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس الوظائف التنفيذية ككل (ن=٢٧)

المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا
١	٠.٨٦٠	١١	٠.٨٥٨	٢١	٠.٧٥٩
٢	٠.٨٦١	١٢	٠.٨٧٢	٢٢	٠.٨٧٢
٣	٠.٨٧٠	١٣	٠.٨٦٦	٢٣	٠.٨٥٣
٤	٠.٨٥٦	١٤	٠.٨٧٠	٢٤	٠.٨٥٨
٥	٠.٨٧١	١٥	٠.٨٦٣	٢٥	٠.٨٦٩
٦	٠.٨٦٥	١٦	٠.٨٧٢	٢٦	٠.٨٧٠
٧	٠.٨٧١	١٧	٠.٨٧٠	٢٧	٠.٨٥٥
٨	٠.٨٥٩	١٨	٠.٨٦٥	٢٨	٠.٨٦٨
٩	٠.٨٧٣	١٩	٠.٨٥٠	٢٩	٠.٨٥٩
١٠	٠.٨٦١	٢٠	٠.٨٧٤	٣٠	٠.٨٧٢
معامل ثبات المقياس ككل			٠.٨٧٩		

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة المقياس أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة المقياس ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال هام وغيابه عن المقياس يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يضعف من ثبات المقياس. (أحمد غنيم ونصر صبري، ٢٠٠٠، ١٨٨)

ويتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس الوظائف التنفيذية يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠.٨٧٩).

• معامل ثبات إعادة التطبيق: Test Re-Test Method

قام الباحث بحساب ثبات مقياس الوظائف التنفيذية باستخدام طريقة إعادة التطبيق وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٧) طفل وطفلة بفاصل زمني قدره أسبوعين. ويبين الجدول الآتي معاملات ثبات مقياس الوظائف التنفيذية بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس الوظائف التنفيذية بطريقة إعادة التطبيق (ن=٢٧)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	وظيفة الكف.	٠.٦٢٨
٢	وظيفة المرونة المعرفية (التحول).	٠.٦٢٥
٣	وظيفة الذاكرة العاملة.	٠.٦٣١
٤	وظيفة التخطيط.	٠.٨٣٦
٥	وظيفة تنظيم الأدوات.	٠.٨٣٩
٦	وظيفة المبادرة.	٠.٦٣١
	المقياس ككل	٠.٨٤٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الوظائف التنفيذية ككل بلغ (٠.٨٤٨) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس الوظائف التنفيذية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

• تصحيح المقياس:

تم تصحيح مقياس الوظائف التنفيذية وفقاً لتدريج ليكرت الرباعي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس الوظائف التنفيذية.

جدول (٨) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس الوظائف التنفيذية			
المتغيرات	الإيجابية		
	يحدث دائماً	يحدث كثيراً	يحدث أحياناً
المفردة	٤	٣	٢
النهائية العظمى للمقياس	١٢٠		
النهائية الصغرى للمقياس	٣٠		

• مقياس المشكلات السلوكية للأطفال التوحيدين. (إعداد/ الباحث)

• الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحيدين.

• وصف المقياس:

لبناء هذا المقياس إطلع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المشكلات السلوكية مثل دراسة (سلوى أحمد ٢٠١٢) ودراسة (محمد أبو الفتوح، ٢٠١١) ودراسة (Biklen, 2002) ودراسة (Wolf, 2005) كما اطلع الباحث على المقاييس والاستبيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس المشكلات السلوكية.

وتبنى الباحث تعريف المشكلات السلوكية بأنها تلك المشكلات التي تظهر على الأطفال ذوي اضطراب التوحد والتي تعبر عن سلوك غير مرغوب فيه يصدر بصورة متكررة تكون نتائجه غير مرضية للآخرين.

وعليه قام الباحث بتحديد المشكلات السلوكية في الوظائف الآتية: -

- « السلوكيات العدوانية:
- « السلوكيات النمطية:
- « نقص الانتباه وفرط الحركة:
- « مص ابهام اليد:
- « السلوك الاستحواذي:
- « المشكلات الحسية:
- « مشكلات التواصل:
- « السلوكيات المخجلة:

ويوضح الجدول الآتي عدد مفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية.

جدول (٩) عدد مفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية

م	الأبعاد	عدد المفردات
١	السلوكيات العدوانية.	٨
٢	السلوكيات النمطية.	١٠
٣	نقص الانتباه وفرط الحركة.	١١
٤	مص ابهام اليد.	٥
٥	السلوك الاستحواذي.	٣
٦	المشكلات الحسية.	٧
٧	مشكلات التواصل.	٧
٨	السلوكيات المخجلة.	٦
المجموع الكلي		٥٧

• صدق المقياس:

• صدق الحكمين وصدق المحتوى :

قام الباحث بحساب صدق مقياس المشكلات السلوكية باستخدام صدق الحكمين وصدق المحتوى للاوشي (Lawshe Content Validity Ratio (CVR حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٥) من أساتذة العلوم الأساسية وعلم نفس الطفل وعلم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس بالجامعات المصرية مصحوبا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس المشكلات السلوكية، وإبداء ملاحظاتهم حول: -

- « مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس.
- « مدي وضوح تعليمات المقياس.
- « مدي كفاية مفردات المقياس.
- « مدي وضوح ومناسبة خيارات الإجابة.
- « تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك.

وقد قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدي تمثيل مفردات المقياس لقياس المشكلات السلوكية.

كما قام الباحث بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي (CVR) Content Validity Ratio لكل مفردة من مفردات مقياس المشكلات السلوكية. (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, 5)

ويوضح الجدول (١٠) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس المشكلات السلوكية.

يتضح من الجدول (١٠) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات مقياس المشكلات السلوكية تتراوح ما بين (٨٠ - ١٠٠٪).

كما يتضح من الجدول السابق اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس المشكلات السلوكية بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩١.٦٩٦٪).

وعن نسبة صدق المحتوي (CVR) للاوشي يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس المشكلات السلوكية تتمتع بقيمة صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوي للاختبار ككل (٠.٨٣٤) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفاد الباحث من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

- ◀ تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً.
- ◀ إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

• الصدق العاملي:

المهمة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات. حيث يقدم التحليل العاملي نموذج عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات. (صلاح مراد، ٢٠١١، ص ٤٨٣)

ولحساب الصدق العاملي لمقياس المشكلات السلوكية قامت الباحثة بحساب ما يلي:

- ◀ مصفوفة الارتباطات لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية.
- ◀ الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس المشكلات السلوكية.
- ◀ تشبعات أبعاد مقياس المشكلات السلوكية على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

العدد المئة وخمسة وثلاثون .. يوليو ٢٠٢١م

جدول (١٠): نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشى بفرادات مقياس المشكلات السلوكية (ن=١٥)

م	العدد	عدد	عدد	نسبة	معامل	الإقرار
١	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٢	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٣	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٤	١٥	١٢	٣	٨٠.٠٠	٠.٦٠٠	تعدل وتقبل
٥	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٦	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٧	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٨	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٩	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
١٠	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
١١	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
١٢	١٥	١٢	٣	٨٠.٠٠	٠.٦٠٠	تعدل وتقبل
١٣	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
١٤	١٥	١٢	٣	٨٠.٠٠	٠.٦٠٠	تعدل وتقبل
١٥	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
١٦	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
١٧	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
١٨	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
١٩	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٢٠	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٢١	١٥	١٢	٣	٨٠.٠٠	٠.٦٠٠	تعدل وتقبل
٢٢	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٢٣	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٢٤	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٢٥	١٥	١٢	٣	٨٠.٠٠	٠.٦٠٠	تعدل وتقبل
٢٦	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٢٧	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٢٨	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٢٩	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٣٠	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٣١	١٥	١٢	٣	٨٠.٠٠	٠.٦٠٠	تعدل وتقبل
٣٢	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٣٣	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٣٤	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٣٥	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٣٦	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٣٧	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٣٨	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٣٩	١٥	١٢	٣	٨٠.٠٠	٠.٦٠٠	تعدل وتقبل
٤٠	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٤١	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٤٢	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٤٣	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٤٤	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٤٥	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٤٦	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٤٧	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٤٨	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٤٩	١٥	١٢	٣	٨٠.٠٠	٠.٦٠٠	تعدل وتقبل
٥٠	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٥١	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٥٢	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٥٣	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٥٤	١٥	١٤	١	٩٣.٣٣	٠.٨٦٧	تعدل وتقبل
٥٥	١٥	١٥	صفر	١٠٠	١	تقبل
٥٦	١٥	١٣	٢	٨٦.٦٧	٠.٧٣٣	تعدل وتقبل
٥٧	١٥	١٢	٣	٨٠.٠٠	٠.٦٠٠	تعدل وتقبل
متوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس						٩١.٦٦٦%
متوسط نسبة صدق لاوشى للمقياس ككل						٠.٨٣٤

بداية يوضح الجدول (١١) مصفوفة الارتباطات لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية.

جدول (١١) مصفوفة الارتباطات لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية (ن=٢٧)

البعد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
السلوكيات العدوانية.	—	—	—	—	—	—	—	—
السلوكيات النمطية.	.795**	—	—	—	—	—	—	—
نقص الانتباه وفرط الحركة.	.785**	.703**	—	—	—	—	—	—
مص ايهام اليد.	.588**	.722**	.769**	—	—	—	—	—
السلوك الاستحواذي.	.662**	.509**	.727**	.688**	—	—	—	—
المشكلات الحسية.	.634**	.627**	.711**	.787**	.594**	—	—	—
مشكلات التواصل.	.939**	.791**	.826**	.558**	.680**	.547**	—	—
السلوكيات المخجلة.	.620**	.658**	.534**	.643**	.460*	.541**	.514**	—

كذلك يوضح الجدول (١٢) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس المشكلات السلوكية.

جدول (١٢) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس المشكلات السلوكية (ن=٢٧)

العوامل	الجذور الكامنة الأولى			الجذور المستخلصة من عملية التحليل		
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	النسبة التجميعية %	القيمة	نسبة التباين المفسر %	النسبة التجميعية %
١	5.677	70.965	70.965	5.677	70.965	70.965
٢	.732	9.146	80.111			
٣	.638	7.978	88.090			
٤	.399	4.987	93.076			
٥	.260	3.246	96.322			
٦	.194	2.430	98.752			
٧	.068	.854	99.606			
٨	.032	.394	100			

ويرى سعد زغلول بشير (٢٠٠٣، ص١٧٥) أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العامل قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٧٠.٩٦٥%) من تباين أداء الأطفال في مقياس المشكلات السلوكية؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل المشكلات السلوكية، حيث أن محاور المقياس قد تشبعت به بصورة جوهرية.

كما يُبين الجدول (١٣) تشبعت أبعاد مقياس المشكلات السلوكية علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العامل.

جدول (١٣): تشعبات أبعاد مقياس المشكلات السلوكية على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي (ن=٢٧)

م	الأبعاد	التشعب على العامل الوحيد
١	السلوكيات المدوانية.	.810
٢	السلوكيات النمطية.	.749
٣	نقص الانتباه وفرط الحركة.	.818
٤	مص ابهام اليد.	.726
٥	السلوك الاستحواذي.	.623
٦	المشكلات الحسية.	.650
٧	مشكلات التواصل.	.770
٨	السلوكيات المخجلة.	.531

والتشعب المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس المشكلات السلوكية أظهرت تشعبات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشعبات دالة إحصائياً. (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦).

ومن خلال حساب صدق مقياس المشكلات السلوكية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى والصدق العاملي يتضح أن المقياس تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

• ثبات المقياس:

• معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha

قام الباحث بحساب مقياس المشكلات السلوكية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول (١٤) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس المشكلات السلوكية ككل.

جدول (١٤) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس المشكلات السلوكية ككل (ن=٢٧)

المفردة	م ثبات ألفا	المفردة	م ثبات ألفا	المفردة	م ثبات ألفا	المفردة	م ثبات ألفا
١	.٨٧٠	١٦	.٨٨٣	٣١	.٨٢٤	٤٦	.٨٦٣
٢	.٨٧٧	١٧	.٨٧٠	٣٢	.٨٦٣	٤٧	.٨٦٨
٣	.٨٧٩	١٨	.٨٦٤	٣٣	.٨٤٢	٤٨	.٨٥٩
٤	.٨٩٨	١٩	.٨٦٤	٣٤	.٨٧٠	٤٩	.٨٨٩
٥	.٨٤٤	٢٠	.٨٨٤	٣٥	.٨٧٧	٥٠	.٨٧٠
٦	.٨٧٢	٢١	.٨٨٢	٣٦	.٨٦٤	٥١	.٨٦٤
٧	.٨٦٣	٢٢	.٨٥٠	٣٧	.٨٨٥	٥٢	.٨٧٠
٨	.٨٧٠	٢٣	.٨٥٠	٣٨	.٨٧٧	٥٣	.٨٦٤
٩	.٨٦٥	٢٤	.٨٨٨	٣٩	.٨٨٠	٥٤	.٨٦٧
١٠	.٨٧٣	٢٥	.٨٨٢	٤٠	.٨٨٠	٥٥	.٨٨٩
١١	.٨٧٥	٢٦	.٨٨٤	٤١	.٨٦٩	٥٦	.٨٦٣
١٢	.٨٥٩	٢٧	.٨٦١	٤٢	.٨٨٣	٥٧	.٨٨٧
١٣	.٨٨٥	٢٨	.٨٨١	٤٣	.٨٦٦		
١٤	.٨٧٠	٢٩	.٨٧٢	٤٤	.٨٨٠		
١٥	.٨٧٩	٣٠	.٨٨٠	٤٥	.٨٧١		
معامل ثبات المقياس ككل		.٨٩٣					

ويتضح من الجدول السابق أن مضردات مقياس المشكلات السلوكية يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠.٨٩٣).

• معامل ثبات إعادة التطبيق: Test Re-Test Method

قام الباحث بحساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية باستخدام طريقة إعادة التطبيق وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٧) طفل وطفلة بفواصل زمنية قدره أسبوعين. ويُبين الجدول (١٥) معاملات ثبات مقياس المشكلات السلوكية بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (١٥) معاملات ثبات مقياس المشكلات السلوكية بطريقة إعادة التطبيق (ن=٢٧)

م	الأبعاد	معامل الارتباط معامل الثبات
١	السلوكيات العدوانية.	٠.٨٥٩
٢	السلوكيات النمطية.	٠.٨٦٢
٣	نقص الانتباه وفرط الحركة.	٠.٨٦٤
٤	مص ابهام اليد.	٠.٨٥٠
٥	السلوك الاستحواذي.	٠.٨٤٧
٦	المشكلات الحسية.	٠.٨٥٧
٧	مشكلات التواصل.	٠.٨٥٤
٨	السلوكيات المخجلة.	٠.٨٥٣
	المقياس ككل	٠.٨٧٠

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس المشكلات السلوكية ككل بلغ (٠.٨٧٠) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

• تصحيح المقياس :

تم تصحيح مقياس المشكلات السلوكية وفقاً لتدريج ليكرت الرباعي، ويوضح الجدول (١٦) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس المشكلات السلوكية.

جدول (١٦) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس المشكلات السلوكية

الإجابات				المتغيرات
لا يحدث إطلاقاً	يحدث أحياناً	يحدث كثيراً	يحدث دائماً	
١	٢	٣	٤	المفردة
			٢٢٨	النهائية العظمى للمقياس
			٥٧	النهائية الصغرى للمقياس

• برنامج استخدام السيكدوراما المقترح لتحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوهميين:

حدد الباحث تعريف البرنامج أنه مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تتراوح أعمارهم من (٤ - ٦) سنوات لتحسين الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لديهم.

• أهداف برنامج السيكدوراما المقترح:

ويسعى هذا البرنامج المقترح الى تحسين الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لديهم. وذلك من خلال :

- « تنمية مهارة كفا الاستجابة
- « تنمية مهارة الضبط الانفعالي
- « تنمية مهارة المبادأة
- « تنمية مهارة التخطيط
- « تنمية مهارة الذاكرة العاملة
- « تنمية مهارة تنظيم الادوات (ادارة الوقت)
- « تنمية مهارة التواصل
- « تنمية مهارة الانتباه والتركيز

• الاهداف الاجرائية

- « أن تشيع روح المودة والألفة بين الباحث والأطفال.
- « ان يتواصل الطفل مع زملائه
- « ان تشيع بين الأطفال روح الحب والمودة
- « ان يقلد الطفل الحركات مع زملائه
- « ان يقلد الطفل الحركات مع زملائه
- « ان يتمكن الطفل من التواصل البصري
- « ان يتمكن الطفل من التوجه بنظره نحوى عندما انظر اليه
- « ان ينتبه الطفل الى الاشكال فى حوض السمك
- « ان يجلس الطفل في المكان المخصص له
- « ان يقبل الطفل على كفا السلوك غير المرغوب
- « ان يتعرف الطفل على اسمه
- « ان يتمكن الطفل من الاستجابة بالنظر الى من ينادى عليه
- « ان يفهم الطفل استخدام الايماءات (نعم - لا)
- « ان يتبع الطفل بعض التعليمات البسيطة
- « ان يستجيب الطفل للتعليمات عندما يطلب منه
- « ان يستبدل السلوك العدوانى باخر اكثر قبولا
- « ان ينفذ كل طفل الامر والتحول من وضع لآخر
- « ان يميز كل طفل الامر الذى يملى عليه والتحول من وضع لآخر
- « ان يتمكن الطفل من تغيير ألعابه المعتاد عليها
- « ان يتقبل الطفل التغيير فى مكان لعبه الذى اعتاد عليه
- « ان يتواصل الطفل مع الاخرين .

• الاستراتيجيات المستخدمة فى برنامج السيكدوراما :

قام الباحث بتنفيذ البرنامج وتقديمه للأطفال التوحيدين باستخدام مجموعة من الفنيات وهى :

النمذجة Modeling: حيث تم استخدام النمذجة الرمزية Symbolic وذلك من خلال الأنشطة القصصية وهي تستند على افتراض ان الانسان قادر على التعلم عن طريق الملاحظة لسلوك الآخرين، وتعرضه بصورة منتظمة للنماذج، ويعطى الطفل فرصة للملاحظة نموذج ويطلب منه أداء العمل نفسه، فهي اجراء عملي للسلوك أمام الطفل بهدف مساعدته على محاكاته. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٢، ٧١)

التدعيم الإيجابي: استخدمه الباحث واعتمد عليه لاعتباره من أكثر الأساليب استخداما في تعديل السلوك، ويؤدي إلى نتائج جيدة، ويتم استخدامه مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه من الطفل الداون، ليربط الطفل بين السلوك المعزز، أو بين الاستجابة الصحيحة والمعزز؛ وذلك لضمان تكرار الاستجابة الصحيحة. والتدعيم إما مادي أو معنوي، وقد حرص الباحث على المزج بين النوعين حتى لا يعتاد التوحدي على التدعيم المادي فقط.

التكرار: يؤدي تكرار مفهوم معين الى تثبيته وتدعيمه وهو من اكثر الاساليب استخداما داخل البرنامج حيث ان الطفل المعاق فكريا يحتاج الى التكرار عدة مرات حتى يكتسب المعرفة ولكن لا يساعد التكرار على التعلم الا اذا اهتم المعلم بجذب انتباه الطفل وتشجيعه على الملاحظة وفهم المواقف ومكافأته وتعريفه أخطائه حتى يدرك الثواب من الخطأ .

المناقشة والحوار : حيث ان استراتيجيات المناقشة والحوار تساعد الطفل على تلقى المعلومات بصورة جيدة وخاصة اذا كانت موجهة لمجموعة صغيرة وتساعد الأطفال المعاقين فكريا على التعبير والتحدث امام الآخرين

التقليد : وهو يعنى محاكاة افعال معينة للآخرين واللعب يرتبط ارتباطا وثيقا بالتقليد والمحاكاة وغريزة يتعلم الأطفال بواسطتها وعن طريقها .

الحث : وهو من الاساليب التي تساعد في تشكيل السلوك وصولا للهدف المطلوب سواء بالكلام او التعليمات او التشجيع وينقسم الى :

- ✓ الحث اللفظي : عندما يقف الطفل اثناء سرد احداث القصة تقوم المعلمة بمساعدته على استكمال باقي الاحداث
- ✓ الحث بالايماء : ويتضمن اظهار ايماءات للاستجابة الصحيحة بهز الرأس او بالعين بالقبول او الرفض
- ✓ الحث بالإشارة : وتقوم المعلمة بإعطاء اشارة باليد او احد الاصابع في اتجاه الاستجابة الصحيحة

• الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج :

تتضح أهمية استخدام الوسائل التعليمية في المساعدة على تقديم الخبرات الحسية، وزيادة فاعلية الأطفال ونشاطهم الذاتي بما يتناسب مع استعداداتهم وميولهم وذلك لتحقيق الهدف الأساسي من البرنامج المقترح وهو شأنه لتحسين الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لديهم، وسوف يتناول

البرنامج الوسائل التالية :- جهاز تسجيل - القصص الحركية، عرائس قفازية - عرائس عصا وموضوعاتها وخصائص أطفال عينة البحث .

• التخطيط الزمني لجلسات برنامج السيكدوراما المقترح:

يتكون البرنامج من (٤٠) جلسة تم تنفيذها على مدى ثلاثة أشهر بواقع ٣ أيام أسبوعياً، وتستغرق مدة الجلسة للأطفال (٤٥) دقيقة ويسبقها القياس القبلي باستخدام المقاييس المستخدمة ويلحق بها القياس البعدي .

• صدق برنامج السيكدوراما :

تم عرض برنامج السيكدوراما المقترح لتحسين الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحدين في صورته الأولية على عدد (١٥) من أساتذة العلوم الأساسية وعلم نفس الطفل وعلم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس بالجامعات المصرية أن نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين علي صلاحية برنامج السيكدوراما المقترح لتحسين الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحدين بلغت (٩٢.٦٧٪) وهي نسبة اتفاق مرتفعة.

• مناقشة النتائج :

تم استخدام اختبار ويلكسون للفروق بين العينتين المترابطة والجداول الثلاثة التالية توضح نتائج الثلاثة الفروض جداول (١٧) (١٨) (١٩)

جدول (١٧) يوضح اختبار ويلكسون للفروق بين القياسين القبلي والبعدي علي ابعاد مقياس الوظائف التنفيذية

ن	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	قيمة الدلالة	الدلالة
١٠	رتب موجبة	٠	٠	٢.٨٤٠	٠.٠٥	دال
	رتب سالبة	١٠	٥٥.٠			
	رتب صفيرية	٠				
	رتب موجبة	٠	٠	٢.٨٢٩	٠.٠٥	دال
	رتب سالبة	١٠	٥٥.٠			
	رتب صفيرية	٠				
	رتب موجبة	٠	٠	٢.٨٣١	٠.٠٥	دال
	رتب سالبة	١٠	٥٥.٠			
	رتب صفيرية	٠				
	رتب موجبة	٠	٠	٢.٨١٤	٠.٠٥	دال
	رتب سالبة	١٠	٥٥.٠			
	رتب صفيرية	٠				
	رتب موجبة	٠	٠	٢.٨١٦	٠.٠٥	دال
	رتب سالبة	١٠	٥٥.٠			
	رتب صفيرية	٠				
	رتب موجبة	٠	٠	٢.٨٤٤	٠.٠٤	دال
	رتب سالبة	١٠	٥٥.٠			
	رتب صفيرية	٠				
	رتب موجبة	٠	٠	٢.٨١٤	٠.٠٥	دال
	رتب سالبة	١٠	٥٥.٠			
	رتب صفيرية	٠				

جدول (١٨) يوضح اختبار ويلكسون للفروق بين القياسيين البعدي والتتبعي علي ابعاد مقياس الوظائف التنفيذية

وظائف	ن	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	قيمة الدلالة	الدلالة
الكف	١٠	رتب موجبة	٦	٣.٥٠	٢.٢٧١	٠.٠٢٣	دال
		رتب سالبة	٠	٠			
		رتب صفرية	٤				
الضبط الانفعالي		رتب موجبة	٥	٣	٢.٠٧٠	٠.٠٣٨	دال
		رتب سالبة	٠	٠			
		رتب صفرية	٥				
الذاكرة العاملة		رتب موجبة	٦	٣.٥	٢.٢٧١	٠.٠٢٣	دال
		رتب سالبة	٠	٠			
		رتب صفرية	٤				
التخطيط		رتب موجبة	٩	٣	***	١.٠٠	دال
		رتب سالبة	٢	١.٥٠			
		رتب صفرية	٧				
ادارة الوقت		رتب موجبة	٥	٣	٢.١٢١	٠.٠٣٤	دال
		رتب سالبة	٠	٠			
		رتب صفرية	٥				
الانتباه		رتب موجبة	٢	١.٥	٠.٧٤٣	٠.٤٥٨	غير دال
		رتب سالبة	٢	٣			
		رتب صفرية	٦				
الكلبي		رتب موجبة	٩	٥	١.٧٩١	٠.٠٧٣	غير دال
		رتب سالبة	١	١٠			
		رتب صفرية	٠				

جدول (١٩) يوضح اختبار ويلكسون للفروق بين متوسطات الرتب علي مقياس السلوكيات للأطفال الاوتيزم

وظائف	ن	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	قيمة الدلالة	الدلالة
العدوانية	١٠	رتب موجبة	١	١	٢.٧١٠	٠.٠٧	غير دال
		رتب سالبة	٩	٦			
		رتب صفرية	٠	٥٤			
سلوكيات النمطية		رتب موجبة	٠	٠	٢.٨١٦	٠.٠٥	دال
		رتب سالبة	١٠	٥.٥٠			
		رتب صفرية	٠	٥٥.٠			
نقص انتباه وفرط حركية		رتب موجبة	٠	٠	٢.٨٠٩	٠.٠٥	دال
		رتب سالبة	١٠	٥.٥٠			
		رتب صفرية	٠	٥٥.٠			
مص الايدي		رتب موجبة	١	١	٢.٧١٢	٠.٠٧	غير دال
		رتب سالبة	٩	٦			
		رتب صفرية	٠	٥٤.٠			
السلوك الاستحواذي		رتب موجبة	٠	٠	٢.٦٧٣	٠.٠٨	غير دال
		رتب سالبة	٩	٥			
		رتب صفرية	١	٤٥			
مشكلات حسية		رتب موجبة	٠	٠	٢.٨٤٢	٠.٠٤	دال
		رتب سالبة	١٠	٥.٥٠			
		رتب صفرية	٠	٥٥.٠			
مشكلات التواصل		رتب موجبة	٠	٠	٢.٥٣٦	٠.٠١١	غير دال
		رتب سالبة	٨	٤.٥٠			
		رتب صفرية	٢	٣٦.٠			
سلوكيات مخجلة		رتب موجبة	٠	٠	٢.٨٢٣	٠.٠٥	دال
		رتب سالبة	١٠	٥.٥٠			
		رتب صفرية	٠	٥٥.٠			
الكلبي		رتب موجبة	٠	٠	٢.٨٠٥	٠.٠٥	دال
		رتب سالبة	١٠	٥.٥٠			
		رتب صفرية	٠	٥٥.٠			

من الجداول السابقة اظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للوظائف التنفيذية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي، نتائج المقارنة بين القياسين: القبلي والبعدي أي قبل تطبيق البرنامج وبعده، عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس الوظائف التنفيذية؛ مما يشير إلى الأثر الإيجابي لأنشطة البرنامج التدريبي وتنوع الأنشطة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة روبينسون وآخرون & Howlin, (2009), Robinson, Goddard, Dritschel, Wisley و نتائج دراسة هيام مرسي (٢٠١٣).

وقد تم اختيار هذه الوظائف من خلال الدراسات السابقة والإطار النظري تحديداً لما أسفرت عنه نتائج الكثير من الدراسات منها، التي أكدت أن قصور الوظائف التنفيذية الأكثر انتشاراً لدى ذوي اضطراب الذاتوية هو المرونة المعرفية، وكف الاستجابة، والذاكرة العاملة، والتخطيط، والمبادأة، والمراقبة، وتنظيم الأدوات، وهو ما يتفق مع دراسة ترافيرسو وكارمان (٢٠١٥) في أهم أبعاد الوظائف التنفيذية قصوراً.

كما لاحظ الباحث أهمية فنيات تعديل السلوك كالتعزيز الذي ساعد في تشجيع الأطفال على تكرار السلوك ومن ثم تقويته؛ فهو يجعل الطفل يشعر بالرضا والثقة بالنفس ويقبل على التدريب بصورة أكثر إيجابية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه باركلي (Barkley ٢٠٠١) مؤكداً على أن الأطفال الصغار يحتاجون إلى تعزيزات فورية ومتكررة، ومع الزيادة في السن تظهر زيادة في القدرة على التعامل مع ضعف المكافآت والتعزيزات المقدمة إليهم. وفنية النمذجة التي تعد من الأساليب المناسبة لتعلم الكثير من المهارات، كما كان الفنية التغذية الراجعة أثر كبير في تدريب الأطفال لأنها تساعد الطفل على التأكد من أن ما يقوم به صحيح، كما قام الباحث بمحاولة تعميم هذه الأنشطة من خلال فنية الأنشطة المنزلية، بإرسال مضمون المهارة التي تدرب عليها الطفل في الجلسة إلى الأم حتى تقوم بتدريب الطفل عليها في المنزل.

كما اظهر ايضا وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للوظائف التنفيذية ومجموعها الكلي .

حيث أكدت النتائج استمرار فاعلية البرنامج في تحسين الوظائف التنفيذية لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى ما بعد فترة المتابعة؛ حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس الوظائف التنفيذية؛ مما يؤكد على استمرارية فاعلية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من مرسي (٢٠١٣) ودراسة عبد القادر وآخرون (٢٠١٠)؛ حيث لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي والتتبعي.

وقد لاحظ الباحث أن الأطفال بعد تطبيق البرنامج أصبحوا قادرين على ترتيب أدواتهم داخل قاعة النشاط، كما أصبحوا أكثر استجابة لتنفيذ التعليمات وكف السلوكيات غير المرغوبة، وهذا ما يتفق مع دراسة (2015، Traverso & Carmen) من خلال تدريبهم على برنامج للوظائف التنفيذية وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تحسين الوظائف التنفيذية في مرحلة الطفولة للأطفال في سن الروضة.

وهو ما يؤكد رزق (٢٠١٢) من أن البحوث النفسية في العقد الأخير تناولت الوظائف التنفيذية بالبحث والدراسة كقدرات معرفية عليا تتحكم وتنظم غيرها من القدرات والسلوكيات، وهذا المجال ليس مهما فقط للبحث الأكاديمي؛ ولكنه مهم للآباء والأمهات في إمدادهم بمعلومات عن الوظائف التنفيذية لدى أطفالهم وإمكاناتها، وكيفية مساعدة أطفالهم في تنمية قدراتهم المعرفية العليا، والتي تتحكم في سلوكهم وأفعالهم وتساعدهم في تنشئتهم التنشئة المعرفية، واكتشاف الخلل البسيط في الوظائف التنفيذية ومحاولة تعديله، عن طريق التدريب والتوجيه في جميع المواقف

كما اوضحت ايضا نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض المشكلات السلوكية ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدي، حيث أسفرت نتائج المقارنة بين القياسين: القبلي والبعدي أي قبل تطبيق البرنامج وبعده، عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية مما يشير إلى الأثر الإيجابي لأنشطة البرنامج التدريبي وتنوع الأساليب والأنشطة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة سلوى أحمد (٢٠١٢) حيث أسفرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج الدراسة فى خفض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ودراسة الشيماء الوكيل (٢٠١٢) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية وتحسين مهارات الامهات فى التعامل مع أطفالهن ذوى اضطراب التوحد مما كان له الاثر في خفض حدة السلوكيات المضطربة مثل خفض السلوك النمطي وسلوك ايداء الذات ونوبات الغضب لدى هؤلاء الأطفال. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحدين. كما اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض المشكلات السلوكية ومجموعها الكلى. وتؤكد النتائج على مدى استمرارية فاعلية البرنامج في خفض المشكلات السلوكية لدى أطفال المجموعة

التجريبية إلى ما بعد فترة المتابعة؛ حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي والتتبعي للأطفال للمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية؛ مما يؤكد على استمرارية فاعلية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة.

وقد لاحظ الباحث أن الأطفال بعد تطبيق البرنامج أصبح الأطفال يمارسون العديد من الأنشطة مما ساعدهم على خفض بعض السلوكيات المضطربة مثل خفض السلوك النمطى وسلوك ايداء الذات ونوبات الغضب لدى هؤلاء الأطفال.

وهو ما يؤكد رزق (٢٠١٢) من أن البحوث النفسية في العقد الأخير تناولت الوظائف التنفيذية بالبحث والدراسة كقدرات معرفية عليا تتحكم وتنظم غيرها من القدرات والسلوكيات، وهذا المجال ليس مهما فقط للبحث الأكاديمي؛ ولكنه مهم للآباء والأمهات في إمدادهم بمعلومات عن الوظائف التنفيذية لدى أطفالهم وإمكاناتها، وكيفية مساعدة أطفالهم في تنمية قدراتهم المعرفية العليا، والتي تتحكم في سلوكهم وأفعالهم وتساعدتهم في تنشئتهم التنشئة المعرفية، واكتشاف الخلل البسيط في الوظائف التنفيذية ومحاولة تعديله، عن طريق التدريب والتوجيه في جميع المواقف. وقد طرأ على أطفال المجموعة التجريبية تحسن دال على مقياس المشكلات السلوكية، ويرجع هذا إلى أن المهارات في هذا البعد تحديدا متضمنة بشكل مباشر في الجلسات التدريبية. وقد اهتم البرنامج التدريبي الحالي بخفض المشكلات السلوكية وذلك عن طريق مجموعة من الألعاب والأنشطة التي حرص الباحث على اختيارها بعناية بحيث تتناسب مع أعمار الأطفال وقدراتهم واستعداداتهم وبالإضافة إلى استخدام فنيات مثل النمذجة والتعزيز، الأنشطة المنزلية مما كان له الأثر الواضح في التحسن الذي طرأ على أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

ويعمل الباحث تلك النتائج إلى أثر البرنامج وأهميته بالنسبة لهؤلاء الأطفال وما اشتمل عليه من ألعاب وأنشطة، مما كان له أثر واضح في التحسن الذي طرأ عليهم بعد تطبيق البرنامج، وفترة المتابعة.

• التوصيات:

- « تطبيق البرنامج المقترح على حالات مشابهة وذلك من قبل الباحثين والمتخصصين وأولياء الأمور ذوي اضطراب طيف التوحد
- « توفير برامج توعية في وسائل الاعلام المختلفة حول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومساعدته وتأهيله والفنيات العلاجية الواعدة بهذا المجال
- « الاهتمام بتوفير الوسائل التكنولوجية في مدارس التربية الفكرية وتقديم العديد من المثيرات البصرية
- « الاستعانة بنتائج الدراسة في إعداد برامج تدريس علاجية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد
- « عقد ندوات لتوعية اولياء الامور والعاملين بمجال التربية الخاصة بأهمية الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

• البحوث المقترحة :

- « استخدام السيكدوراما فى تحسين الوظائف التنفيذية لدى اطفال اعراض متلازمة الداون
- « تحسين الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى اطفال ذوى اضطراب طيف التوحد باستخدام الانشطة الحركية
- « أثر السيكدوراما في خفض السلوك النمطى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

• مراجع الدراسة:

- أحمد حنفي . (٢٠١٣) . العلاقة بين سمات النمط الفصامي وبعض الوظائف التنفيذية مع إشارة خاصة إلى الفروق بين الجنسين . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- أحمد غنيم ، ونصر محمود صبري (٢٠٠٠) . التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر .
- اسراء عبد الرحمن غين . (٢٠٠٧) . أثر برنامج إرشادى قائم علي السيكدوراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن . رسالة ماجستير . غير منشورة . جامعة عمان العربية . عمان
- إسماعيل بدر (٢٠١١) . علم وظائف الأعضاء لذوي الاحتياجات الخاصة . الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- أشرف عبد القادر ، وصلاح الدين عراقي ، وإبراهيم عبدالفتاح (٢٠١٠) . المهارات الاجتماعية لدى أطفال الازيم . المؤتمر العلمي لكلية جامعة بنها - اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول ص ٢٩١ - ص ٣٥
- أماني زاهر (٢٠٠٥) . اضطراب الذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي ضعف الانتباه والنشاط الحركي الزائد في مرحلتى الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية الآداب : جامعة القاهرة .
- السيد الشربيني ، واسامة مصطفى (٢٠١٥) . اضطرابات التوحد - الاسباب ، التشخيص ، العلاج ، دراسات علمية . عمان . دار المسيرة .
- جيهان رزق . (٢٠١٢) برنامج مقترح لتحسين بعض الوظائف التنفيذية واثره فى دعم مهارات التعبير الكتابي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- حسام محمد شحادة . (٢٠١٢) . فعالية برنامج إرشادى باستخدام السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوين . رسالة ماجستير . الجامعة الإسلامية . غزة
- داليا السيد الباجورى (٢٠١٢) . فعالية برنامج سيكدورامي في تنمية مفهوم الايثار لدى أطفال الروضة من ٤-٦ سنوات . مجلة كلية رياض الأطفال . جامعة بورسعيد . العدد ١٠ ص ٢١٣-٢٣٣
- ريتا جوردون ، وستيوارت بيول (ترجمة) رفعت محمود بهجات (٢٠٠٧) الأطفال التوحديون جوانب النمو وطرق التدريس . القاهرة ، عالم الكتب .
- سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد (٢٠٠٢) ، معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS ، الجزء الثاني ، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .
- سميرة السعد (١٩٩٨) . برنامج متكامل لخدمة إعاقة التوحد في الوطن العربي ، المؤتمر السابع لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة .
- صفوت فرج (١٩٩١) . التحليل العاملي في العلوم السلوكية . ط (٢) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- عادل عبد الله (٢٠١١) . مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية . سلسلة غير العاديين . الجزء السادس . القاهرة دار الرشد للنشر والتوزيع .
- عبد العزيز الشخص . (٢٠١٣) . مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- عبد الله (٢٠٠٨) . العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين : أسس وتطبيقات . القاهرة ، دار الرشد .

- عبد المجيد البارقي (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوظائف التنفيذية في خفض حدة بعض صعوبات التعلم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- عبدالمطلب القريطي (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، طه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عثمان فراج (٢٠١٢). الاعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة، مكتبة المتنبى، الدمام.
- فاطمة الرفاعي (٢٠١٦). برنامج لتحسين الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل للأطفال الذاتويين. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- فرج طه (٢٠٠٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسى. الطبعة الثانية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
- فهد المغلوث (٢٠٠٥) كل ما يهمك معرفته عن اضطراب التوحد، الرياض.
- مصطفى القممش (٢٠١٥). اضطرابات التوحد _ الأسباب، التشخيص العلاج، دراسات عملية، ط١، دار المسيرة، عمان.
- هشام الخولي (٢٠٠٨). الاوتيزم (التوحد) الإيجابية الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الاوتيزم، القاهرة، دار المصطفى للطباعة.
- هيام مرسى (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي للوظائف التنفيذية في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال التوحديين وتحسين تفاعلهم الاجتماعي. دكتوراة. كلية التربية. جامعة عين شمس
- وائل غنيم، أحمد البهنساوى (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما النفسية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. جامعة الشارقة. العدد ٢. ص ٢٩٣-٣٢١
- وليد خليفة، مراد عيسى (٢٠٠٧) كيف يتعلم المخ ذو التخلف العقلي، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- يزيد الغصاونة، وائل الشرمان، وليد خليفة، (٢٠١٣). التوحد بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الفكر، عمان.
- Barkley,R.,(2001) The executive functions and self-regulation:An evolutionary neuropsychological perspective. Neuropsychology Review, 11, 1-29.
- Bogdashina Olga. (2006) . Theory of Mind and the Triad of Perspectives on Autism and Asperger Syndrome A View from the Bridge. Jessica Kingsley Publishers. London and Philadelphia.
- Carney, P. J.D. ; Brown, J . H . & Henry, L.A . (2013). Executive function in Williams and Down syndromes . research in Developmental Disabilities, 34,46-55.
- Gonzalez-Gadea, M.; Baez, S.; Torralva, T.; Castellanos, F.; Rattazzi, A.; Bein, V.; Rogg, K.; Manes, F.; & Ibanez, A. (2013) . Cognitive variability in adults with ADHD and AS: Disentangling .
- Ozonoff, S & Schetter, P . (2007) ., Executive Function in Education : Research to Practice. New York: The Guilford Press. (133-160).
- Robinson, S., Goddard, L., Dritschel, B., wisely, M. & Howlin, P . (2009). Executive functions in children with autism spectrum disorders. Brain and Cognition, 71, 362-368.
- Traverso, L., & Carmen. U., (2015). Improving Executive function in childhood: evaluation of a training intervention for 5-year-old children. [http://dx. Doi.org/10.3389/fpsyg.2015.00525](http://dx.doi.org/10.3389/fpsyg.2015.00525)

